اعطى الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم وفي حديث
اخر ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب
الاجابة والدعاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى وهو يقول انا عند
ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه رحمة الله تعالى واذا تعاظمك
لا يتعاظمها شئ لانها وسعت كل شئ على ما كان منك من المعاصي
وان تكررت ولا ابالي اي لا اكترث بذنوبك ولا استكثرها ولن تكثر
اذ لا يتعاظمه تعالى شئ كما في الحديث الصحيح اذا دعاكم احدكم
فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شئ ولا له لا حجر عليه
تعالى فيما يفعله لا معقب لحكمه ولا مانع لتفضله وعطاياه سبحانه
ومعنى قولك لا ابالي لك اني لا يشتغل بالي به وهذا موافق لقوله
تعالى ادعوني استجب لكم الاية ولقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقوله في الحديث اقعدني
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفي رواية فلا تظنوا
بالله الا خيرا ورد ان العبد اذا اذنب ثم ندم قال اي رب
اي اذنبت ذنبا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي فيقول
الله تعالى اذنب عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ بالذنب اشهدكم اني قد غفرت له ثم يفعل ذلك ثانية
وثالثة يقول الله جل جلاله في كل مرة مثل ذلك ثم يقول
اعمل ما شئت فقد غفرت لك يعني ما اذنبت واستغفرت
وفي ذلك حث للتأكيد على الدعاء والحالف في ذلك لا يعبأ به
فان الايمان والاحاديث الكثيرة الشهيرة ترد عليه ولا منافاة في امر
تخلف الاجابة عن الدعاء اكثر الامر ذلك غالبا لانتفاء بعض شروط
الدعاء او وجود بعض موانعه وقد استوفيت بيانها مع ما
يتعلق بها لامر يزيد على بسطه واستقصايه وتحقيقه في شرح
العباب وغيره وقدمت من ذلك نبذة في شرح الحديث اكثر
ومن

ومن اعظم شرائطه حضور القلب ورجاء الاجابة من الله تعالى لخبر
الترمذي ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله تعالى لا
يقبل دعاء من قلب غافل وخبر احمد ان هذه القلوب اوعية فبعضها
اوعى من بعض فاذا سألتم الله فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة
فان الله تعالى لا يستجيب لعبد دعا من ظهر قلب غافل ولهذا
نهى العبد ان يقول في دعائه اللهم اغفر لي ان شئت ولكن
ليعزم المسألة فان الله تعالى لا مكره له ونهى ان يستعجل ويترك
الدعاء استبطاء الاجابة وانما جعل ذلك من موانع الاجابة حتى لا
يقطع العبد دعاءه وان ابطأت عليه الاجابة لان الله تعالى يحب
الملحين في الدعاء واخرج الحاكم في صحيحه لا تعجزوا عن الدعاء
فانه لن يهلك مع الدعاء احد ومن اهم ما يسأل مغفرة
الذنوب او ما يستلزمها كالنجاة من النار او سؤال دخول الجنة
فقد قال صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني حول سؤال
الجنة والنجاة من النار ومن رحمة الله تعالى بعبده انه يدعوه
لحاجة دينوية فلا يستجيبها له بل يعوضه خيرا منها صرف سوءه عنه
او ادخارها له في الاخرة او مغفرة ذنب فقد اخرج احمد والترمذي
ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء
مثله ما لم يدع باثم او بقطيعة رحم واحمد والحاكم في صحيحه ما من مسلم
يدعو بدعوة ليس فيها اثم او قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى
ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها في الاخرة واما ان
يكشف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر ورواه
الطبراني وابو يعلى الاخيرة بقوله او يغفر له بها ذنبا قد سلف وزاد
تعالى في ذلك تأكيدا مبالغة في سعة رجاء خلقه بما عنده من مزيد
التفضل والانعام فقال يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان فرضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)